

دور قسم اللغة العربية بكلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين في تدريب الأساتذة

د. شيخ صامب

رئيس قسم اللغة العربية بكلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين
جامعة شيخ أننا جوب بدكار

ملخص البحث

تهدف هذه المقالة إلى إبراز الأدوار الأساسية التي قام بها قسم اللغة العربية بكلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين - التابعة لجامعة شيخ أننا جوب بدكار في مجال نشر اللغة العربية، وتكوين أساتذة تدريس مادة اللغة العربية في المدارس الفرنسية العمومية بالسنغال. ولكي تتحقق الورقة أهدافها، يرى الباحث ضرورة التطرق إلى نبذة سيرة حول دخول اللغة العربية في السنغال، ثم التعريف بهذه الكلية، وتاريخ نشأتها ومهامها، وعدد أقسامها، والمدراء الذين تولوا إدارتها، ثم التعريف بقسم اللغة العربية فيها، وتاريخ نشأتها والمهام الملقاة على عاتقه، وما قام به من أدوار في الماضي والحاضر لنشر اللغة العربية في السنغال، وما ينتظر منه في المستقبل، كما تسلط الورقة الضوء على طبيعة المنهج التكويني، وكيفية تنفيذه، بجانبه النظري والتطبيقي، وأنماط التكوين في الكلية، بجانب بيان الصعوبات التي تواجه القسم، ثم أخيرا نتائج البحث وتوصياته، وعرض قائمة المراجع.

الكلمات الافتتاحية: المدرسة العليا، كلية العلوم، قسم اللغة العربية، التكوين، التربص، التفتيش، التطبيق، النظري، رئيس، مدير، وكيل، عميد، مكون، المنهج.

مقدمة

إن الهدف من هذه المقالة، هو الوقوف على دور قسم اللغة العربية الرائد، في تكوين أساتذة اللغة العربية الذين يتولون تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية والثانوية في السنغال لأهمية اللغة العربية التي رحب بها المجتمع السنغالي الذي يكنّ لها الحب والاحترام، فأصبحت جزءاً لا يتجزأ من هويته الفكرية والثقافية، بسبب تطوعها مع ثقافة هذا المجتمع من خلال التطبيع والتأقلم، بفضل ترابطها مع الإسلام. وكل هذه الأمور، دفعت الشعب السنغالي ينظر إلى العربية كوسيلة أساسية للتعليم، و التعبير عن الأفكار والمشاعر، وإذا كانت كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، تتولى مهمة تكوين وتأهيل أساتذة اللغة العربية بفضل قسمها العربي - من بين أقسامها - فإن ذلك سيكون سبباً في التطرق إلى عرض شيء من تاريخها ومهامها في التكوين، والفريق الإداري الذي تولى تدبير أمورها، ونشأة قسم اللغة العربية ودوره في التكوين بفضل رؤسائه الذين أداروه، و عرض مستويات التكوين، مع التطرق إلى جانبيه النظري والعملي، وطرح بعض صعوبات القسم، والحلول التي يمكن تقديمها، وأخيراً الخاتمة وقائمة المراجع.

أهداف المقال: يهدف المقال إلى الأمور الآتية:

1. عرض موجز لدور الكلية وقسم اللغة العربية في التكوين.
2. تقديم معلومات عامة تتعلق بالتكوين النظري والتطبيقي.
3. عرض بعض الصعوبات التي تواجه القسم.
4. البحث عن الحلول الممكنة لتلك الصعوبات.

أهمية المقال: تكمن أهميته، لما يمكن أن يقدمه البحث من حيث:

1. جمع المادة الخام المتوفرة عن قسم اللغة العربية لقلّة البحوث الصادرة عنه.
2. تسليط الضوء على دور قسم اللغة العربية بكلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين في مجال التأهيل والتكوين.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في كونها تعالج موضوعا علميا في غاية الأهمية، مع قلة البحوث في هذا الموضوع بالذات، وترجع المشكلة في الأساس إلى غياب دور قسم اللغة العربية عن المنابر الوطنية والإقليمية والمحافل الدولية، لأنه من الملحوظ في هذا الصدد أن العديد من المثقفين، لا يملكون فهما دقيقا للدور الذي قام به هذا الكيان، وطبيعة عمله، بالإضافة إلى التطورات التي لحقت به فيما بين 2010 إلى 2021م، حتى أن الكثير من الناس يخلطون بينه وبين قسم اللغة العربية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة شيخ أنتا جوب بدكار.

تاريخ كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين

بدأ هذا التاريخ، مع إنشاء ما يسمى بالمركز التربوي العالي في دكار(CPS)، في عام 1962م، بدعم من (اليونسكو) لتلبية الحاجة الملحة لتكوين المعلمين على النحو المنصوص عليه في خطة التنمية الرباعية الأولى للسنغال المستقلة، كان هذا تجسيدا لتوصية قوية أتت من المؤتمر الأول للدول الأفريقية، حول تطوير التعليم، الذي عقد في عام 1961م بأديس أبابا، تحت رعاية مشتركة من اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ومنظمة اليونسكو⁽¹⁾.

لأنه، في مطلع الستينات نالت أغلبية الدول الإفريقية، استقلالها، وواجهت مشاكل متعددة لإقامة هيئات أو مرافق حكومية بسبب نقص من الموظفين الكبار والمتوسطين، وأمام الاحتياجات العديدة في مجال تربية الجماهير، باعتبار أن التقدم يعتمد كلياً على التربية، فإن الحكومة السنغالية، قامت بتأسيس هذا الكيان بغرض تكوين مدرسي المدارس الثانوية العامة⁽²⁾ وفي عام 1962م، تحول المركز التربوي العالي

¹ - 1962 - 2021 CPS - ENS - FASTEF ; Cinquantenaire de la FASTEF

. راجع/ الموقع الرسمي للكلية على الرابط التالي:

² <http://Fastef.ucad.Ucad.Sn/historique.htm>

إلى (المدرسة العليا لتكوين الأساتذة بكار) (ENS)، وكانت منذ البداية تحت إشراف وزارة التربية الوطنية، ثم أصبحت في عام 1965 مؤسسة تابعة لجامعة دكار، منذ ذلك الوقت حتى الآن. وكانت من بين المجالات أو التخصصات الموجودة في المدرسة العليا فور إنشائها: قسم الآداب، والتاريخ، والجغرافيا، والحساب، والعلوم الفيزيائية، والعلوم الطبيعية (3).

نشأة الكلية

تم إنشاء كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين لتتولى المسؤولية من المدرسة العليا، والتي بُعِد أن ساهمت في تدريب المديرين التنفيذيين التربويين الأكفاء، وذوي التقدير، مثل (معلمي المدارس المتوسطة والثانوية، والابتدائية، ومفتشي ما قبل المدرسة، ومفتشي التعليم المتوسط والثانوي، ومفتشي الحياة المدرسية، والمتخصصين في المجال التربوي)، ومن ثمّ أتيحت الفرصة للكلية كجهاز قادر على مواجهة التحديات الجديدة، على وجه الخصوص، أمام الطلب القوي على التعليم، والحاجة إلى تكوين أكبر عدد ممكن من المؤهلين، أثناء التكيف مع البيئة الجامعية العالمية الجديدة التي يتميز بها نظام (LMD أي الإجازة، والماجستير، والدكتوراه) العالمي بمعنى تحويل النظام التعليمي في الجامعات السنغالية وفق ما يجري في العالم، لتصبح شهاداتها تعادل مع هذا النظام الذي يهدف إلى التنسيق الدولي حول الدراسات والشهادات في التعليم العالي، من أجل تلبية المعايير الدولية في مجال التعليم بشكل عام، والتعليم العالي على وجه الخصوص. الأمر الذي أدى إلى إلغاء المدرسة العليا، وحلّت محلها كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين بالقانون الصادر رقم 40 . 2008م بتاريخ 20 أغسطس 2008م (4).

³ المرجع نفسه <http://Fastef.ucad.Ucad.Sn/historique.htm>

⁴-Rapport de présentation projet de décret fixant les Conditions d'organisation et de fonctionnement des études à la Faculté des Sciences

مهام الكلية

تقوم الكلية بالمهام التالية، وهي:

1. تحقيق التكوين البيداغوجي على كل المستويين: النظري والتطبيقي للمدرسين العاملين في مجال التعليم المتوسط والثانوي، والذين تم تأهيلهم من قبل في الكليات الجامعية.
2. تكوين المدرسين في المرحلة المتوسطة بصورة مؤقتة تربويا وأكاديميا.
3. تكوين المؤهلين القائمين بمراقبة التعليم الابتدائي من المفتشين، والمفتشين المساعدين.
4. القيام ببحوث علمية في مجال علم النفس التربوي، وغيره، وإصدار وثائق تعليمية.
5. تنظيم ندوات ودورات تدريبية للمدرسين⁽⁵⁾.
6. تكوين المتعلمين المتعاقدين عن بعد.

والجدير بالذكر أن استهداف هذه الأمور راجع إلى الخبرة الطويلة المكتسبة من المدرسة العليا لتكوين المعلمين، والطلب الحالي على إضفاء الطابع المهني على فئات مختلفة من موظفي التعليم، والآفاق التي فتحت من خلال أهداف التنمية الألفية (الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة)، والتنمية المستدامة، التي تخلّفت بكثير عن الالتزامات التي تعهد بها المجتمع الدولي خلال منتدى التعليم الذي عقد في دكار عام 2000م. إنها بالفعل مسألة إنشاء إطار يفضي إلى دعم وضمنان للتطوير والاستجابة على الطلب المتزايد في مجال التعليم الجيد للجميع طوال الحياة⁽⁶⁾.

ولأهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (TIC) في التعليم بصورة عامة والتكوين بصفة أخص مسألة عالمية غير قابلة للنقاش، وشرطا أساسا في مؤسسات

et Technologies de L'Education et de la Formation (FASTEF) de L'Université Cheikh Anta Diop de Dakar, p. 1.

⁵. ساليو انجاي، إدارة المدرسة الثانوية السنغالية ومصطلحاتها، بحث لنيل شهادة الكفاءة في المدرسة العليا للأساتذة، 1999م، ص 25 28.

⁶. ساليو انجاي، المرجع نفسه، ص 1.

تدريب المعلمين، لما تسهم في تحسين جودة التعليم، لقد فهمتها كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين جيداً، وشاركت في وقت مبكر في تطوير التعليم الرقمي، من حيث الاستخدامات المؤسسية، والإدارية، والتعليمية⁽⁷⁾.

عمداء الكلية

اعتمدت الكلية بمؤلاء الأساتذة لتسيير إدارتها، وهم:

1. د/ بوسنيل (Busnel) فرنسي الجنسية من سنة 1962 حتى 1967م.
2. السيد/ آمادو تراوريه (Amadou Traoré) فيما بين (1976 حتى 1975م).
3. البروفسور/ إبادير تيام (Iba Der Thiam)، من سنة 1975 حتى 1983 م.
4. السيد/ سيغا سيك فال (séga Seck Fall) من سنة 1983 حتى سنة 1999م.
5. السيد/ فالجوجو انجاي (Valdiodio Ndiaye)، من سنة 1999م حتى 2006 م.
6. البروفسور/ عبدل صو (Abdoul Sow)، من سنة 2006م حتى 2009م.
7. البروفسور/ الحاج إبراهيم جوب (El haji Ibrahima Diop)، من سنة 2009م حتى 2015م.

⁷ -Atelier de renforcement des Compétences et d'orientation du dispositif formation à distance, Université Cheikh Anta Diop ; Faculté des Sciences et Technologies de L'Education et de la Formation, 2020, p. 3.

8. البروفسور / ممدو بياي (Mamadou Biyayi)، من 2015م حتى 2021⁽⁸⁾.

9. البروفسور / مصطفى سخن (Moustapha Sokhna) العميد الحالي من 2021م⁽⁹⁾.

دور قسم اللغة العربية في التكوين

قسم اللغة العربية جهاز فرعي تنفيذي، وإداري تربوي، مثل بقية الأقسام الأخرى في الكلية، تم إنشاؤه سنة 1976م ليتولى تأهيل وتكوين أساتذة اللغة العربية، قبل تعيينهم وتوظيفهم، في المدارس الحكومية السنغالية، بوصفهم أساتذة اللغة العربية في مرحلتي (المتوسطة والثانوية). وتجدر الإشارة إلى أنه، هو القسم الوحيد الذي هو منوط بالتدريب والتكوين التربوي لحملة الشهادات الجامعية بنوعيتها (الإجازة والماجستير) في السنغال ليُكوّنوا مؤهلين في المرحلتين المذكورتين.

كان معلمو هاتين المرحلتين في البداية يوظفون للتدريس دون سابق إعداد، وتأهيل تربوي، فصار منذ عام 1976م لا يلتحق بالتعليم الإعدادي أو الثانوي بوصفه معلما فيهما إلا بعد إعداد وتأهيل تربوي لائق. ولأجل هذا أنشئ هذا القسم بالمدرسة العليا بدار وأنيط به مهمة تكوين معلم اللغة العربية في المدارس الإعدادية والثانوية. وفي هذا الوقت بالذات قد برز على الساحة السنغالية اهتمام غير عادي من طرف الحكومة السنغالية، بمسألة إعداد معلم اللغة العربية في المرحلتين، باعتباره أداة أساسية، في تحقيق التطور المطلوب، في عملية تعلم وتعليم اللغة العربية كلغة حيّة، في نظام السنغال التعليمي. ويعتبر هذا الاهتمام، من أهم العوامل المساعدة في عملية تحسين واقع إعداد معلم هاتين المرحلتين بالشكل الذي يتناغم، مع احتياجات المجتمع السنغالي،

⁸ باي مودوكبه، رسائل قسم اللغة العربية 2005 - 2006م جمعا وفهرسة، كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، بحث مكمل لنيل شهادة الكفاءة للتدريس في المدارس الثانوية، 2018 - 2019م، ص 11.

⁹ تم انتخابه في الكلية قبل يومين بالتاريخ 23/06/2021م ولم يستلم مهامه بعد، إلا في نهاية هذا الشهر.

ومتطلباته الأساسية في اللغة العربية، والثقافة الإسلامية⁽¹⁰⁾. وقد تضاعفت جهود قسم اللغة العربية، نحو استيعاب أعداد تفوق المعتاد بفضل تحويل المدرسة العليا إلى كلية تابعة لجامعة شيخ أنثا جوب، ومتخصصة في مجال التكوين التربوي للمدرسين في كل تخصصاتهم، ما دفع المسؤولين في جامعة دكار وعلى رأسهم وزير التعليم العالي، إلى تطوير المنهج الدراسي على مستوى جميع الأقسام بما فيها قسم اللغة العربية، ابتداء من عام 2010م، واستمرّ التطوير بناء على خبرات العاملين في المدرسة العليا سابقا، نتيجة تبادل الخبرات في هذا المجال مع جهات داخلية وخارجية. وقد تم تطوير المنهج الدراسي في عام 2020م ليتواءم دور الكلية مع ما يستجدّ في ميدان التكوين التربوي في العالم، وما ينبغي أن يكون محليا، وفي هذه السنة 2022م أقامت إدارة الكلية سمنا را رفيع المستوى شارك فيه كل الجهات التي لها صلة بالتعليم والتربية في فندق سلي امبور لمراجعة الخطط الدراسية لتتواءم مع وضع الكلية وسياستها التربوية الحالية.

مهام القسم

يقوم القسم بمجموعة من المهام، من أهمها:

1. تأهيل وتكوين معلمي المرحلتين المذكورتين (نظريا وتطبيقيا).
2. الإشراف على التربية العملية والتفتيشية.
3. الإشراف على البحوث العلمية المكملة لشهادة الكفاءة للتدريس في المدارس الرسمية الفرنسية، مرحلة المتوسطة والثانوية.
4. تمثيل أعضاء هيئة التدريس في الاجتماعات العمومية للكلية.
5. إجراء مسابقة الدخول لأساتذة المشاركين في امتحانات الاختيار.
6. تقديم الخدمات الاجتماعية والثقافية لمنسوبي الكلية.

¹⁰ عبد الرحمان وان، واقع إعداد معلم اللغة العربية حاليا لكل من المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس السنغالية، ندوة 1997م، ص 3.

5. تمثيل الكلية لدى الجهات ذات الصلة باللغة العربية، داخليا وخارجيا.

كيفية الالتحاق بالقسم

فقد كان من أبرز الاتجاهات التي سادت وتعمقت في مجال إعداد معلم اللغة العربية في المرحلتين المذكورتين، في فترة ما بين 1986 و 1985م، إجراء مسابقة صعبة ومعقدة⁽¹¹⁾ لاختيار أفضل العناصر من بين المترشحين للمشاركة في امتحانات الدخول، للالتحاق بالقسم، وقد صاحب تقنين هذه المسابقة تقليص وتضييق ملحوظ، سنة بعد سنة في عدد المقاعد المخصصة للقسم من جهة، وفي تخصص المترشحين لهذه المسابقة من جهة أخرى. وقد نتج عن هذا التقليص، أن عدد المقاعد المخصصة للقسم في العام الدراسي 1993م - 1994م لم يتجاوز أربعة مقاعد فقط بعد أن قاربت أربعين مقعدا في عام 1977م - 1978م، وإضافة إلى هذا التقليل الملحوظ في عدد المقاعد السنوية، أضيف واقع آخر، مزعج يتعلق بتخصص المترشح لهذه المسابقة، حيث اتخذت وزارة التربية الوطنية السنغالية في عام 1984م بمبادرة من إدارة المدرسة العليا لتكوين الأساتذة قرارا يقضي بعدم سماح غير خريجي كليات اللغة العربية بشعبها المختلفة، وخريجي الكليات التربوية، بتقديم طلبات الترشيح للالتحاق بقسم اللغة العربية، ولحسن الحظ لم يستمر تطبيق هذا القرار إلا في سنة 1992 - 1993م، بعد أن أصدرت إدارة المدرسة العليا قرارا آخر يخص الالتحاق بالقسم على حاملي شهادات في التربية، وعلم النفس، واللغة العربية وآدابها، وما شابه ذلك من التخصصات في اللغة العربية، فقررت بذلك عدم قبول شهادات خارج هذا النطاق الذي حددته⁽¹²⁾. لقد علّلت إدارة المدرسة العليا سبب هذا القرار بضرورة التطبيق على قسم اللغة العربية بالمدرسة، ما هو مطبق على سائر الأقسام الأخرى في المدرسة نفسها، وعدم التمييز

¹¹ واقع إعداد معلم اللغة العربية حاليا لكل من المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس السنغالية، عبد الرحمن وان، ندوة 1997م، ص 3.

¹² عبد الرحمن وان، واقع إعداد معلم اللغة العربية، المرجع نفسه، ص 31.

بينه وبينها، وينبغي أن تذكر بأن هذا القرار أيضا لم يستمر في تطبيقه إلا في سنة واحدة، أي عام 1992 - 1993م، ولحسن الحظ لم يحترم في مسابقة السنة الدراسية 1993 - 1994م⁽¹³⁾. وقد استمر هذا القرار حتى بداية العقد الثاني من الألفية الثالثة 2010م - 2015م، بعد تحويل المدرسة العليا إلى كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، لكن حاليا لم تعد مشكلة التخصصات مطروحة على أجنحة القسم، وأصبحت كل التخصصات العلمية مقبولة بما فيها تخصصات الشريعة وغيرها، ولكن المطروح الآن مسألة شهادة معترفة من جامعة معترفة، مع الحصول على معادلة من قبل إدارة جامعة شيخ أنتا جوب، وفق النظام الدراسي فيها، بحيث لا يمكن المشاركة في المسابقة بدونها. بناء على هذا الدور فإن القسم قد تمكن في فترة ما بين 1980م - 2022 من تكوين ما يقارب (1710)⁽¹⁴⁾ معلما ومعلمة تكويننا حضوريا، أما التكوين عن بعد فيقدر تقريبا بـ (252).

رؤساء قسم اللغة العربية

قد تم تبادل رئاسة القسم منذ إنشائه عام 1976م⁽¹⁵⁾ حتى الآن، مجموعة من المكونين، هم:

- 1- د. عيسى لاي تياو 2- د. عبد الرحمن وان 3- د. الحسن يورو لي 4- د. عبد ملل جوب 5- أ. شيخ فال 6- أ. محمد لو، من (2006 . 2015) 7- د. سيدنا علي جوب من 2015 حتى 2019م. 8- د. شيخ صمب، من 2019م حتى هذه اللحظة التي يكتب فيها هذا البحث.

¹³. المرجع نفسه، ص 4.

¹⁴ FASTEF ARCHIVE, STATISTIQUE PRESENTIL, 2021

¹⁵. محمد لو، تكوين وتقييم أساتذة اللغة العربية (السنغال نموذجاً)، ندوة علمية عن التعليم العربي والثقافة الإسلامية في أفريقيا الساحلية، الواقع والآفاق، دكار، 2007م، ص 4.

مساقات التكوين في القسم

وتجرى مساقات التكوين في القسم على المستويات الآتية:

1. **مدرسو المرحلة المتوسطة (F1A):** وهم أصحاب الإجازة في اللغة العربية: يُكوّنهم القسم في المرحلة المتوسطة لتدريس مادة اللغة العربية، كلغة حية، في بعض المستويات، أو لغة كلاسيكية في مستويات أخرى على اختيارهم لهذه اللغة. يستمرّ تدريب هؤلاء، لمدة عام دراسي واحد، بعد النجاح في مسابقة الدخول، وهو العام الذي يتلقى فيه المرشحون تدريباً تربوياً (نظرياً وعملياً) في آن واحد⁽¹⁶⁾ وبعد التدريب، تقوم وزارة التربية الوطنية بتوظيفهم بعد أن حصلوا، على شهادة الكفاءة للتدريس في المرحلة الإعدادية.

2. **مدرسو المرحلة الثانوية (F1B):** هم الأساتذة الناجحون في مسابقة الدخول، الحاصلون على شهادة الدبلوم العالي أو الماجستير في اللغة العربية أو في التخصصات الأخرى باللغة العربية، يقوم القسم بتكوينهم لمدة عامين دراسيين لدى حملة حاملي شهادة الدبلوم العالي، أو سنة دراسية واحدة لحاملي شهادة الماجستير، تكويناً تربوياً (نظرياً وعملياً)، ثم توظيفهم وزارة التربية الوطنية، بعد الحصول على شهادة الكفاءة للتدريس في المرحلة الثانوية، لكي يدرّسوا مادة اللغة العربية لغير الناطقين بها لتلاميذ هذا المستوى كلغة اختيارية.

3. **مدرسو المرحلة المتوسطة من نوع آخر F1C:** هم الأساتذة الذين يحملون الشهادة الثانوية العربية، ويدرسون في الوقت نفسه في المرحلة الإعدادية، ويعتبرون من الأساتذة المتطوعين، وبعد السنتين من التدريس المتواصل، يدخل المعني في طور التعاقد،

¹⁶ Programme de Formation à distance des Enseignants, Manuel de Procédures, Université Cheikh Anta Diop, Faculté des Sciences et Technologies de l'Education et de la Formation, p. 3.

مع الحكومة السنغالية دون سابق التكوين، وبعد تكوينهم عن بعد، يتم ترسيمهم كموظفين وينالون حقوقهم المهنية⁽¹⁷⁾.

4. بجانب تلك المسابقات العلمية التكوينية، يقوم القسم بتأهيل حاملي الشهادة الثانوية الراغبين في الحصول على شهادة أكاديمية تعادل الإجازة بعد سنة دراسية، من خلال برنامج دراسي يحتوي على المواد اللغوية، ليتمكنوا من مواصلة التكوين في المرحلة F1A بعد النجاح في المسابقة. وكذلك الذين حصلوا على شهادة الإجازة، ويرغبون في الحصول على شهادة الكفاءة للتدريس في المرحلة الثانوية، فلا بدّ من دراسة سنة دراسية أكاديمية من خلال منهج دراسي يتناول المواد اللغوية ليحصلوا على شهادة أكاديمية، تعادل شهادة الماجستير. وهؤلاء جميعا يسمون بالعبوريين (Passerelle) لأنهم يعبرون من خلال هذا التأهيل العلمي للحصول على شهادة علمية متخصصة، تمكنهم من الدخول في أحد المساقين للتكوين التربوي (F1A) أو (F1B).

5. يقدم القسم شهادة الماجستير في مجال العلوم التربوية، لأصحاب الإجازة، بواسطة منهج دراسي تربوي، بعد دراسة تمهيدية، يعقبها بحث تكميلي في المجال نفسه. والجدير بالإشارة أن جميع المترشحين للتكوين أو للتأهيل العلمي في تلك المسابقات العلمية المختلفة، فلا بدّ أن يكتبوا بحثا علميا للتخرج.

المنهج التكويني في الكلية

يتكوّن المنهج التكويني، على شقين أساسيين، جانب نظري، وجانب عملي.
أ. الجانب النظري، ويتمثل في المواد الدراسية التي تدور حول مجموعة من العلوم التربوية التي تعطي فكرة أساسية للمتربصين عن التربية والتعليم.
ب. الجانب التطبيقي، ويتمثل في الآتي:

¹⁷ المرجع السابق.

1. **التعليم المصغر:** يقوم القسم بهذا النوع من التعليم، لإعطاء الطلاب - الأساتذة فكرة أساسية عن كيفية تنفيذ عملية التدريس لحصة ما، تمهيدا لهم، للتربية العلمية في المدارس الإعدادية والثانوية.
2. **دروس المشاهدة:** تتم مشاهدة هذه الدروس التطبيقية في الثانوية التطبيقية النموذجية التابعة للكلية، ويلقي هذه الدروس أساتذة تطبيقيون بحضور المكونين في الكلية، يتولون الإشراف على مناقشة الدروس، فور الانتهاء منها، وتقييمها بيداغوجيا⁽¹⁸⁾. كانت تلك الدروس محصورة في تلك الثانوية النموذجية، ولكن أصبحت الآن مفتوحة لكل الإعداديات و الثانويات في دكار، ويقوم بها أستاذ المادة الذي يشرف على الطالب المتربص.
3. **التربص (التربية العملية):** يرسل الأساتذة المتربصون إلى المدارس الإعدادية، والثانوية للتربص، يدوم ثلاثة أشهر، تحت إشراف أستاذ كفء، ليقوم الطالب - المتدرب في إلقاء الحصص اليومية على رأى ومسمع الأستاذ المشرف عليه.
4. **التفتيش:** يفتش المتربص من طرف لجنة مكونة على الأقل من مفتش عام في التعليم، وأستاذ ذي خبرة طويلة في التدريس، وأستاذ آخر مكوّن في الكلية.
5. **البحث العلمي:** يحرر المتربص بحثا تربويا أو لغويا بإشراف من أحد المكونين من قبل القسم، هذا البحث يجب ألا يقل عن ثلاثين صفحة، ويقوم المتربص بالدفاع عن البحث، أمام لجنة من المكونين في نهاية السنة الدراسية.
6. **إجراء امتحانين:** يجب على المتربصين أن يمتحنوا في نهاية الفصل الدراسي الأول، قبل الدخول في التربص، أما امتحان الفصل الدراسي الثاني فيكون بعد الانتهاء من التربية العملية، فإذا نجح الطالب - الأستاذ في المواد الدراسية، والتفتيش يتم تعيينه كموظف من قبل وزارة التربية الوطنية.

¹⁸. محمد لو، تكوين وتقييم أساتذة اللغة العربية (السنغال نموذجا)، ندوة علمية عن التعليم العربي والثقافة الإسلامية في أفريقيا الساحلية، الواقع والآفاق، دكار، 2007م، ص 5.

مشكلات القسم

هناك العديد من المشكلات التي تواجه قسم اللغة العربية بكيه علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، ومن أهمها:

1. قلة عدد المدرسين، بمقارنة مع المستويات العلمية التي يكونها القسم سنويا.
2. عدم ميزانية مخصصة للقسم ليتمكن من خلالها تسيير أعماله الإدارية والأكاديمية.
3. غياب تجهيزات ومعينات تعليمية مناسبة لمجال التدريب في القسم.
4. قلة المصادر المناسبة للقسم، وخاصة ما يتعلق بمجال التربية وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.
5. عدم وجود المكتبة الورقية والإلكترونية الخاصة بالقسم لتمكين طلاب العلم والباحثين من المراجع الأساسية.

الخاتمة

وضّح الباحث من خلال هذا البحث، أصالة اللغة العربية في المجتمع السنغالي، والدور المحوري الذي قام به كأحد مقومات الثقافة السنغالية عامة، وكذلك فإن البحث تطرق إلى تاريخ نشأة هذه المؤسسة إلى أن أصبحت كلية، لحاجة السنغال إليها، لإتاحة فرصة تكوين أكبر عدد ممكن من المدرسين، مع ضرورة المواكبة لما يحدث في مجال التدريب في العالم، وبهذا نجحت الكلية في تكوين عدد هائل من المدرسين. وقد بيّن البحث تاريخ نشأة قسم اللغة العربية في الكلية، ودوره المتعاظم في تدريب أساتذة اللغة العربية في البلاد، مع الإشارة إلى منهجه النظري والعملي، كما تطرق إلى المشكلات التي يعاني منها القسم، وكذلك دورها المرتقب في المستقبل.

مراجع البحث

1. انجاي، ساليو، إدارة المدرسة الثانوية السنغالية، ومصطلحاتها، بحث لنيل شهادة الكفاءة في المدرسة العليا للأساتذة، 1999م.
2. لو، محمد، تكوين وتقييم أساتذة اللغة العربية (السنغال نموذجا)، ندوة علمية عن التعليم العربي والثقافة الإسلامية في أفريقيا الساحلية، الواقع والآفاق، دكار، 2007م.
3. كبه، باي مودو، رسائل قسم اللغة العربية 2005 - 2006م جمعا وفهرسة، كلية علوم وتكنولوجيا التربية والتكوين، بحث مكمل لنيل شهادة الكفاءة للتدريس في المدارس الثانوية الحكومية 2018 - 2019م.
4. وان، عبد الرحمن، واقع إعداد معلم اللغة العربية حاليا لكل من المرحلة المتوسطة والثانوية في المدارس السنغالية، عبد الرحمان وان، ندوة 1997.

المراجع الأجنبية:

- 5- 1962 – 2021 CPS – ENS – FASTEF ; Cinquantenaire de la FASTEF.
- 6- Atelier de renforcement des Compétences et d'orientation du dispositif de formation à distance, Université Cheikh Anta Diop ; Faculté des Sciences et Technologies de L'Education et de la formation, 2020.
- 7- FASTEF ARCHIVE, STATISTIQUE PRESENTIL, 2021.
- 8- <http://Fastef.ucad.Ucad.Sn/historique.htm>
- 9- Programme de Formation à distance des Enseignants, Manuel de Procédures, Université Cheikh Anta Diop, Faculté des Sciences et Technologies de l'Education et de la Formation.
- 10- Rapport de présentation projet de décret fixant les Conditions d'organisation et de fonctionnement des études à la Faculté des sciences et Technologies de L'Education et de la Formation (FASTEF) de L'Université Cheikh Anta Diop de Dakar.